يا طالب العلم

أخلِصْ دعاءً واطلب العلم عاملاً ... بلا نُكرٍ(١) وانشر علوماً مذاكرة(٢)

وثّقِ علومك بالكتابة ضابطاً ... ردِّد علومك بالمساء وقائلة

حذِّر وحاذر من أمور مخالفة ... لمرتع(٣) من رام(٤) العلوم الفاضلة

إضاعة أوقاتٍ وقَتْلُ مجالسٍ ... بقيلٍ وقالٍ واحتدام مجادلة

وغيبةُ أعراضٍ ونهشُ لحومهم ... وإشراع أبوابٍ إلى الشر ناحرة

وتأخير طاعات وإكسال أنفسٍ ... وإغلاقُ أبوابٍ إلى الخير واضحة

وخرم مروءات ورمي عباءةٍ ... بها يستحي(٥) أهلُ النفوس الفاضلة

فلا تك زهّاداً بربح تجارةٍ ... بها الربحُ والخيرات أولى وآخرة

ومرقد بين الأثْنتين بروضةٍ(٦) ... ويا أُتْسَ من ذاق الثلاث(٧) معاقِبة

نصحتك يا صاح(٨) بخير نصيحةٍ ... بها الناظم المسكين يرجو المكافأة

دعاءً وحباً في الإله ورغبةً ... إلى روضةِ الفردوسِ زُلفى وآخره

---

(١) أي : لا تنكر من له فضل عليك بعد الله تعالى .
(٢) تذاكر العلم مع أصحابك .
(٣) الرَّتَع : الاتساع في الخِصب وكل مُخْصِب مُرْتَعٌ ، وروي في الحديث : ((إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا)) .
(٤) رام : قصد .
(٥) يعني : كأنه رمى لباس الحياء عن نفسه .
(٦) يعني : في القبر .
(٧) راحة الدنيا والقبر والآخرة .
(٨) أصل الكلمة : يا صاحبي ، وحَذفُ آخرها يسمى الترخيم عند العرب .